

١- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية لابن سعدي | يوم

32/21/2441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام هذا الكتاب الذي بين ايدينا وكتاب مختصر جدا وصغير الحجم ولكنه مليء بالفوائد العلمية والتدبريات القرآنية هذا كتاب اسمه - [00:00:00](#) المواهب الربانية من الايات القرآنية. الفه الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. وهو جزء من تفسير القرآن الكريم هو فسر القرآن كاملا ثم بدأ يأخذ بعض الايات التي تحتاج الى تأمل تحتاج الى وقفات - [00:00:20](#) واختار هذه الايات جعلها في كتاب خاص وهو سماه المواهب الربانية من الايات طيب لعلنا نأخذ بعض المواضع منه نقرأها ثم بعد ذلك نواصل ان شاء الله في اللقاء القادم ما ما يعني - [00:00:40](#) يسعفنا به الوقت. طيب. تقرأ يا شيخ؟ يا شيخ تفضل. ايها الاخوة ليس يعني هو مستلم التفسير يعني. لا لا هو ليست مستلة هو ما استله الشيخ هو الشيخ ذكر يعني آ ذكره في تفسيره وفي غير تفسيره انه احيانا - [00:01:00](#) تكون له وقفات مع بعض الايات في مناسبات آ وخاصة عند النوم يقول كنت اتأمل عند النوم بعض الايات القرآنية واقف ثم ادونها تأملات وتدبريات ليست يعني قد تجدها في التفسير قد لا تجدها لكن هو يقول انا يعني تمر عليه مثل هذه - [00:01:20](#) فاقف معها واتأملها كثيرا واراجعها. واتدبرها ثم اكتب خلاصة التدبر. فهذا هو المراد. يأتي حتى الكتاب الذي بين ايدينا وهو المواهب هذا لم يرتبه على ترتيب سور القرآن الكريم. وانما يأخذ ايات ويقف معها وقفات جميلة - [00:01:40](#) تدبريات فقط. نعم اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال العلامة الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلاة على نبينا محمد واله وصحبه. هذه فوائد فتح الله - [00:02:00](#) علي بها بهذا الشهر المبارك نسأله المزيد من كرمه أمين. رمضان قد يكون لانه انسان في رمضان يقرأ كثيرا يكرر قراءته في القرآن ويختتم كثيرا. الشيخ رحمه الله كان له وقت في لقراءة القرآن فيقف ويسجل - [00:02:20](#) ويدون هذي الاشياء. نعم. احسن الله اليك. قوله تعالى فلما اسلما وتله للجبين. لما كان قوله اسلم توطينا لنفسه على امر الله وعزما مقرونا بالاخراج والامثال. والعزم ربما تخلف عنه الفعل ذكر الفعل بقوله وتله - [00:02:40](#) الجميل فاجتمع العزم والفعل. ولكن تخلف اثر الفعل وهو وقوع الذبح. فذكر الله تعالى انه ابدله بذبح عظيم. بذبح ذبح عظيم في داله ايوه هذه الاية في سورة الصافات وفي ذكر قصة ابراهيم عليه السلام مع ابنه اسماعيل - [00:03:00](#) هل الذبيح اسماعيل ولا اسحاق؟ اختلاف خلاف قوي بين الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ومن جاء بعدهم من ائمة الاسلام والمفسرين والشوكاني في تفسيره رجح ان الذبيح هو اسحاق. وبعض العلماء يعني اختار ان الذبيح هو هو - [00:03:20](#) وهذا هو الصحيح والله اعلم. الصحيح ان الذبيح اسماعيل لعدة ادلة. اولاً من اشهر الادلة ان الله لما قص عليه قصة الذبيح قال بعدها وبشرناه باسحاق فدل على ان اسحاق لم يذكر لو كان مذكورا ما جاء مرة اخرى يقول - [00:03:40](#) هذا الكلام. الذين قالوا ان المراد المبشر بالذي الذبيح هو اسحاق السبب القوي لان الملائكة جاءت تبشر باسحاق ولم تبشر به اسماعيل ابدا. ملائكة لما جاءت جاءت تبشري باسحاق. بشرناه باسحاق وجاءت في سورة في سورة هود - [00:04:00](#) وامرأته قائمة وهو حيث بشرنا باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فالمبشر به والملائكة جاءت تبشر تبشر إبراهيم وزوجته سارة.

وامراته قائمة ولم يأتي ذكر اسماعيل ابدا لكن هذا دليل مهم. ولذلك كثير من الصحابة اختار القول بان المبشر باسحاق. هو ليس موضوعنا هذا حتى لا نقف مع اباك من باب الفائدة - [00:04:20](#)

لكن الصحيح ان ان الذبيح اسماعيل بدليل الدالة كثيرة يعني اول شيء التاريخ يحكي لنا يحكي لنا ان القصة وقعت في مكة. واسحاق لم يأتي الى مكة ابدا. حتى ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم في عصره وفي وقته - [00:04:50](#)

وفي وقت قريش كان آآ كانت قرون الكباش معلقة بالكعبة. فكيف يأتي من الشام ثم آآ ثمان انه اخذ اسماعيل وخرج به الى منى ولحقه الشيطان يعني وبدأ يزين له ان لا - [00:05:10](#)

الا يذبح فرماه والواقعة واضحة حتى ان الان في مكة في منى عند اهل مكة معروف مكان يقال له مجر الان موجود مجر الكباش يقولون هذا المجر الذي جر به ابراهيم الكباش وذبحه معروف حتى الان - [00:05:30](#)

كثير يعني آآ قصة آآ يعني حتى ان القرآن ذكر في موضع اخر في سورة مريم وصف الله وصف الله اسماعيل بان صادق الوعد وهذه يقال انه يعني لما اخبره ابراهيم بانه اذا صبر وهو تحمل تحمل - [00:05:50](#)

مرشحات حديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا لو صحت انا اي نعم كان قيل اسماعيل بس الحديث ضعيف حديث ضعيف وهذا مما يستدل به ايضا استدل به. طيب عموما هنا يعني بس من باب الفائدة وقوله هنا فلما اسلم اي اسلم امرهما - [00:06:10](#)

لما اخبر ويعني يعني من حكمة ابراهيم يدل على انه انه ذو حكمة انه جاء اليه واخبرها بالخبر حتى لا يفاجئها. اخبرهم الخبر وقال اني رأيت في المنام قيل انه رآه ثلاثة ايام. وهو يرى انه يذبح اني ارى - [00:06:40](#)

اني اذبحك ماذا ترى؟ استشاره اخذ رأيه حتى مع صغر سنه له انه يعني استشاره قال قال افعل ما تؤمر. فلما اسلم اسمعيل اسمعيل. اسلم ماذا؟ اسلم امرهما الى الله سبحانه. يقول الشيخ - [00:07:00](#)

معنى اسلم هذا قال توطينا لنفسه يوطن نفسه على قبول الامر. مع العزم ليس مستوطينا فقط لان احيانا الانسان يصاب بمصيبة فيحاول انه يوطن نفسه لكن نفسه ضعيفة. ما فيها عزم. فاذا اذا اجتمع توطين النفس مع العزم - [00:07:20](#)

تسليم ورضا بقضاء الله سبحانه وتعالى. ثم يأتي بعد ذلك قال الشيخ بعد ذلك اذا حصل هذا الامر اذا حصل هذا الامر يأتي

الامتثال وتله للجبين فهو فعل هذه الاشياء. سلم الامر لله وامتثل امر الله وصدق بما امر - [00:07:40](#)

الله سبحانه وتعالى واستسلم لله وحصل انه اضجعه واتى بالسكين. اضجعه واتى بالسكين وقيل انه على وجهه قال حتى لا ترى السكين. وصل الامر حتى ذكر بعض الاصوليين وغيرهم. انه انه وضع - [00:08:00](#)

الشفرة على علي وضع الشفرة عليه. يعني حصل منه انه الجزم والعزم على الفعل وتله للجبين والجبين هو اه يعني بداية او نقول مقدمة الرأس. وتله للجبين وغالبا عندما يأتي الانسان الى فعل الشيء خاصة مع الانسان او مع الحيوان انه يأخذ بجبينه ويلقيه على الارض. قال وتله - [00:08:20](#)

كلمة تله هو اخذه بقوة للجبين. قال فاجتمع ولكن الاثر لم يحصل وهو وقوع الذبح. وقوع الذبح لما وصل هذا الامر قال الله عز وجل وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا قد صدق فداه به كبش عظيم قيل عظيم - [00:08:50](#)

ليس عظيم الجثة والجسم وانما عظيم القدر والمكانة لانه انزل من السماء وهذه من الامور التي نزلت من السماء نزل من السماء قيل نزل من السماء الحجر الاسود ونزل من السماء كبش الفداء في اشياء نزلت من السماء - [00:09:10](#)

من ضمن هذه الاشياء انه انزل قيل انه رعى في الجنة سبعين آآ رعى في الجنة اربعين خريفا. فنزلت فيه الملائكة كيف اخذه جبريل؟ فاحذه ابراهيم وذبحه. طيب الشاهد من القصة او الشاهد من الكلام التدبر ما هو؟ التدبر - [00:09:30](#)

ان ان هذه التي ذكرها قال فلما اسلم قال لو قال فلما اسلم ولم يقل وتله الجميل لم يحصل الامر انه حصل العزم والفعل وانما حصل العزم فقط. فهذا المقصود من هذا - [00:09:50](#)

طيب. ناخذ الموضوع الثاني. قوله تعالى فعدة من ايام فعدة من ايام اخر يدل على ان المعتمر مجرد العدة لا مقدارها في الطول والقصر والحر والبرق ولا وجوب الفور وعدمه - [00:10:10](#)

ولا ترتيب ولا تفريق. ولا وجوب الفور وعدمه. ولا ترتيب ولا تبليغ. ويقرر هذا قوله تعالى الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. اي نعم هذا في قضاء ايام من رمضان اذا افطرها الانسان ماذا الله عز وجل قال - [00:10:30](#)

عدة ايها الشيخ يريد ان يقف مع الاية تدبرا. يقول ان الله قال فعدة من ايام اخر. هذه العدة التي افطرها الانسان سواء كثرت قد تكون شهرا كاملا قد تكون اياما قليلة. هذه العدة الايام التي افطرها هذا الانسان كيف يقضيها؟ كيف يقضيها - [00:10:50](#)
قال ان الله اطلق فقال عدة من ايام اخر. واذا اطلقنا نستطيع ان نحدد شيئا لا بدليل. هذا مقصود الشيخ. فيقول يعني هي مطلقة والمقصود انك تقضي هذه العدة على اي حال سواء على الفور او التراخي وان كان الفور اولى لان - [00:11:10](#)
انه ابراء للذمة تتابع او تتفرق وان كان تتابع اولى لادلة اخرى وان تتابع يحاول ان الانسان يعني في هذه الايام على عجلة وان فرقها فانه جائز صامها في الشتاء لوجود الجو البارد - [00:11:30](#)

يعين انسان او في الحر او غير ذلك او طول النهار وقصره. كل ذلك لم يحدده القرآن واطلقه. هذا مقصوده شيخ رحمه الله دمر قرر هذه القضية قضية ان عدة ايام اخرى مطلقة استدل بها استدل عليها من القرآن قال لان الله يقول يريد - [00:11:50](#)
اليسر ولا يريدكم اليسر وهذا يدل على تأييد ما رآه الشيخ. طيب الموضوع الثالث قوله وعلى سفر اعم من في سفر ليدخل ليدخل فيه من اقام في بلد او برية ولم يقطع سفره بل هو على سفر وان لم - [00:12:10](#)
جميل هذي هذي فائدة شاف يقول فمن كان منكم مريضا ما قال فمن كان منكم مريضا او مسافرا قال مريضا او على سفر غير ليش؟ لان المرض اصلا ملازم للانسان. خلاص مريض مو لازم المرض لا - [00:12:30](#)
منك حتى يزول. السفر لا. قد تكون اه ستسافر ثم تعود الى بلدك. السفر غير ملازم. يمكن تسافر اه يوم واحد واليوم الثاني تكون في بلدك. لا يلزم مثل مرض قد يستمر معك اشهر او يوم او اكثر. للسفر لا قد يستمر. ولذلك قال على سفر يقول ما دمت على - [00:12:50](#)

فلك ان تفطر. ما دمت على سفر فلك ان تفطر. كيف على سفر؟ قال ما دام انك اذا خرجت من بلدك التي انت يعني انت قد واقمت بها ثم سافرت سواء كنت في الطريق او في هذه البلدة التي تقضي سفرك فيها وتعود كل ذلك يسمى - [00:13:10](#)
يسمى سفر. وهذا ايضا يرجح رأي الشيخ وهو ان المسافر له احكام السفر ما دام قد خرج من بلده بعض العلماء يرى ماذا؟ احكام السفر في الطريق. واذا استقر في مكان ما فلا يأخذ احكام السفر اذا جاوز اربعة ايام او نحو - [00:13:30](#)
الشيخ لا الشيخ قال لا. ما دام انك على اهبة السفر ما تدري متى ترجع. اذا ذهبت الى جدة لتقضي عملا عمل هناك ثم ما ترجع. هذا العمل اخذ منك يوم يومين او يوم او عشرة ايام فانت على سفر. لا تدري ماذا ترجع. فهذه فائدة يعني تعبير - [00:13:50](#)
على سفر غير تعبير بانك مسافر. طيب يا شيخ نقف عند هذا الموضوع الرابع ها نلاحظ ان الشيخ يعني يقف على هذه الايات ويعطيك بعض الفوائد يعني ما يفسر لك الاية تفسير يعني تحليلي ومعناها وكذا والسياق وكذا - [00:14:10](#)
لا ولا يتعرض للاية اين وقعت في القرآن واين مكانها وعلى ما تتعلق بشيء لا وانما يقف على اللفظة ويبين فيها من فوائد وتدبر في مجموعة من التدبرات اوردت فيها والشيخ يعني يعني - [00:14:30](#)

تفسيره مليء بالاستنباطات الدقيقة جدا. واذكر ان هناك رسالة دكتوراة. استنباطات الشيخ في تفسيره استنبط احد الطلاب في الدكتوراه استنباطات الشيخ تجاوزت المئتين او مئتين وخمسين استنباط يأخذ يقف مع هذه استنباطات الشيخ دقيقة جدا مبنية على علم انا انا اذكر انها من من الوقفات الجميلة للشيخ رحمه الله في قوله - [00:14:50](#)
تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقوا بالايمان. قال فيه دلالة على اي شيء؟ اذا على الانسان ان يدعو لنفسه اولاً ثم اغفر لنا ولاخواننا. قال الشيخ الانسان ينبغي له ان يحرص على الدعاء لنفسه. ثم يدعو لغيره - [00:15:20](#)
هذا يعني الاستنباطات اللي ياخذها من ظواهر الايات. طيب. نقف عند هذا القدر. جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم - [00:15:40](#)